

الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية المسيلة

Emotional intelligence and its relationship to self-efficacy among school and vocational guidance and counselling counsellors to provide M'silà

سميرة بوزناد^{1*}

¹ مخبر المهارات الحياتية جامعة المسيلة (الجزائر)، samira.bouznad@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2022-12-20

تاريخ القبول: 2022-04-01

تاريخ الاستلام: 2021-10-25

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وبلغ حجم العينة في هذه الدراسة (56) مستشار ومستشارة للتوجيه المدرسي والمهني، وقد أظهرت النتائج المتحصل عليها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية المسيلة، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة إقامة دورات تدريبية بهدف رفع مستوى الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى مستشاري التوجيه وإعداد برامج نفسية وإرشادية لتوعيتهم بطرق تنمية دواتهم وذكائهم الانفعالي وتدريبهم على مهاراته.

الكلمات المفتاحية: ذكاء انفعالي؛ فعالية الذات؛ مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

Abstract: The current study, aimed to reveal the nature of the relationship between emotional intelligence and self-efficacy among school and vocational guidance and counseling counsellors in the state of M'silà. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used. The size of the sample in this study was 56 counsellors and counsellors for school and vocational guidance. The results obtained showed that there is a statistically related relationship between emotional intelligence and self-efficacy among school and vocational guidance and counselling counsellors in the state of M'silà. The study recommended many recommendations, the most important of which are the need to establish training courses with the aim of raising the level of emotional intelligence and self-efficacy among guidance counsellors and to prepare psychological and guidance programs to raise their awareness of ways to develop their emotional functions and intelligence and train them in their skills.

Keywords: emotional intelligence; self-efficacy; school and vocational guidance counsellor.

1- مقدمة

لا يتوقف نجاح الإنسان وسعادته في الحياة على ذكائه العقلي فقط وإنما على صفات ومهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكاء، هذه المهارات الاجتماعية والانفعالية هي ما أطلق عليها بالذكاء الانفعالي Emotional Intelligence، فهو ذا أهمية كبيرة في حياة الفرد إلى جانب الذكاء العقلي، حيث يعتبر من الذكاءات التي لها تأثير قوي على نجاح الفرد اجتماعياً ومهنياً وأسرانياً وعاطفياً ونفسياً.

وهذا ما يؤكد (Daniel Golman, 1995) في كتابه حيث يقول "أن ما بين 10-20 % فقط من التباين في اختبارات النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات عقلية في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع من ذلك كالمهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات وحفز الذات" (معمرية، 2008، 397).

والذكاء الانفعالي كما جاء في تعريف (Goleman 2000) يعبر عن قدرتنا على فهم انفعالاتنا وانفعالات الآخرين ومعرفة التعامل مع النفس ومع الآخر، وأن سيطرتنا على انفعالاتنا هي أساس الإرادة وأساس الشخصية (جولمان، 2000، 51).

ويعتبر مفهوم الذات من المفاهيم الهامة التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية وخاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Théories، إذ يرى Bandura (1977) أن مفهوم الفعالية الذاتية يتضمن معتقدات الأفراد حول كبح أو تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبار هذه المعتقدات إدراكاً لفعاليتهم الذاتية في مختلف المواقف (عبد الرحمن، 1998، 33).

ويعتبر التوجيه المدرسي الأرضية الأساسية في كل منظومة تربوية تقوم على مساعدة الفرد على النجاح في حياته الدراسية والمهنية ويعتمد على نوعية مستشار التوجيه، ومدى فهمهم لمهمتهم والتزامهم بقواعد المهنة وأخلاقياتها، وجديتهم في العمل وحماستهم ورغبتهم فيه، فسمات مستشار التوجيه ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره، تنعكس ولا شك سلباً أو إيجاباً على أداءه المهني وعلى كفاءته الإنتاجية، حيث تشير الدراسات والبحوث إلى أن الذكاء الانفعالي من المداخل المهمة لتنمية الذات لدى الفرد حيث أن الفرد المتزن انفعالياً يعبر عن انفعالاته بصورة متزنة وبهدوء وثبات، ولديه قدرة على ضبط الذات في المواقف التي تثير الانفعال، والبعد عن التهور والاندفاع، ويعرف كيف يؤثر في الآخرين وينمي جسور الثقة بينه وبينهم (حسين، 2006، 126). وقد أشار Zimmerman (1990) إلى أن مرتفعي الفعالية الذاتية يظهرون تقيماً ذاتياً عالياً للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة (Zimmerman, 1990, 15).

لذا جاءت هذه الدراسة لتبين العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية المسيلة.

1.1 - الإشكالية:

يعدّ الذكاء الانفعالي من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في ميدان علم النفس في التسعينيات من القرن الماضي، وقد جلب انتباه واهتمام الكثير من الباحثين وذلك منذ ظهوره نظراً للتطور الذي طرأ على العصر الذي نعيش فيه، وما يتطلبه الفرد من قدرات عقلية ومهارات انفعالية لحل المشكلات التي تواجهه (Pfeiffer, 2001, 27).

ويعد Grinsban (1989) من أوائل من قدموا هذا المفهوم، حيث حاول تقديم نموذج موحد لتعلم الذكاء الانفعالي في ضوء نظرية (Piaget) للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتعليم الانفعالي (مدثر، 2003، 54).

تؤكد نتائج العديد من البحوث والدراسات على أهمية الذكاء الانفعالي كعامل أساسي لنجاح الفرد في الحياة الاجتماعية والمهنية، ويتضح ذلك من خلال البحوث التجريبية التي أجريت بهدف تنمية مهارات الذكاء الانفعالي وأثر ذلك على تحقيق الأداء المهني والتفاعل الاجتماعي والدافعية للإنجاز (Bar On, 2007, 43).

إذ يشير جولمان (1995) إلى " أهمية تأثير الذكاء الانفعالي في العلاقات الاجتماعية مع زملاء العمل والأصدقاء والأبناء وجميع من تربطهم بالفرد علاقة سلوكية، وأنه يساعد في النجاح الوظيفي للفرد ويضمن له النجاح في العمليات والعلاقات داخل العمل" (رزق الله، 2006، 6).

ويحتل موضوع فعالية الذات مركزاً مرموقاً في نظريات الشخصية ويعتبر من العوامل الهامة التي لها تأثير على سلوك الفرد وأدائه المهني، فلقد اهتم عدد من أصحاب نظريات الشخصية بمفهوم فعالية الذات طبيعتها وتطورها والعوامل المؤثرة فيها ودورها في إدراك الفرد لنفسه ولبيئته وتوجيه سلوكه، وفي الإرشاد المدرسي على وجه الخصوص قامت الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي بنشر المعايير الوطنية لبرامج الإرشاد المدرسي Standards for school consulting National عام 2003 والتي اعتبرت الذكاء الانفعالي أساساً للبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية والتطويرية، بحيث يكون الهدف الأساسي لبرامج الإرشاد المدرسي هو تطوير الكفايات العاطفية والاجتماعية (جروان، 2012، 67 – 64).

ويعد مستشار التوجيه العضو الهام والفعال في خلق بيئة تعليمية تؤثر تأثيراً مباشراً في نمو شخصية التلاميذ من النواحي كلها وخاصة السيكولوجية والعقلية والاجتماعية والوجدانية. فمستشار التوجيه الكفاء هو الذي أعد إعداد تربوياً جيداً، إضافةً إلى تمتعه بمجموعة من السمات التي تمكنه من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية، وقدرته على تنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار ومن السمات التي قد تكون مؤثرة في أداء مستشار التوجيه هو (الذكاء الانفعالي)، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الذكاء الانفعالي يؤثر في سلوك الفرد ونظرتة إلى الحياة، وإتقان المهام وللذكاء الانفعالي علاقة بعمليات التفكير والدافعية والفعالية لذا فقد أثار مفهوم الذكاء الانفعالي اهتماماً عاماً، لفاعلية تطبيقاته العملية التي أثبتت نجاحها في تطوير مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة (المللي، 2010، 151).

كما تعد فاعلية الذات من أهم آليات القوى الشخصية لدى الأفراد حيث يمثل مركزاً أساسياً في دافعية الأفراد للقيام بأي نشاط، فهي تساعد الفرد على مجابهة الضغوط التي تعترض طريقه في مراحل حياته المختلفة (بوقصارة، زياد، 2015، 25).

وكذلك الذكاء الانفعالي يشير إلى فهم المشاعر وتسييرها والتعبير عنها، وهذا التوافق بين مفهوم فعالية الذات والذكاء الانفعالي جعل الكثير من الباحثين يهتمون بالبحث في العلاقة بينهما ومدى تأثير أحدهما على الآخر، فدراسة غنيم (2001) مثلاً خلصت إلى أن لأفراد ذوي المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالي يتميزون بتقدير ذات عال، ويكونون أكثر توقعا لكفاءاتهم الذاتية، وأكثر قدرة على استخدام المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين (زواويد، 2014، 7).

ونظراً لأن نجاح الفرد وتفوقه الأكاديمي والمهني يتوقف على عدة عوامل ثقافية واجتماعية وصحية وسيكولوجية، ويحتاج إلى مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية الذي تعد مفتاح النجاح العلمي والمهني كالحماية والمثابرة والدافعية والفاعلية الذاتية وانخفاض تلك المهارات ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه وإدارة سلوكه وعلاقته واجتيازه للأمور الصعبة من خلال اتخاذ القرارات التي تحقق نتائج ايجابية.

ولأن مفهوم الذكاء الانفعالي من بين المفاهيم التي يتسنى للمستشارين من خلاله التأقلم ومواجهة الضغوطات وتساعدهم في التعامل مع متطلباتهم اليومية فالكل يتفق على أنه عامل أساسي في تحقيق النجاح في المجالات العلمية الشخصية والاجتماعية، حيث تؤكد نتائج الدراسات السابقة على أهمية الذكاء الانفعالي وأهمية البرامج القائمة على مهاراته.

واستنادا لما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى دراسة **الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية المسيلة**، وقد تحددت إشكالية البحث في التساؤل الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟
- ما مستوى فعالية الذات لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟
- هل توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في فعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس؟

2.1- فروض الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

الفرضيات الجزئية:

- 1/ مستوى الذكاء الانفعالي متوسط لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- 2/ مستوى فعالية الذات متوسط لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- 3/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس.
- 4/ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس.

3.1- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- معرفة مستوى فعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- معرفة فروق في الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس.
- معرفة فروق في فاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس.

4.1- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناولناه، إذ يعد الذكاء الانفعالي من أهم المواضيع التي تطرح بقوة في المجال التربوي، وكذلك بالنسبة لفاعلية الذات والتي تعتبر من المواضيع الأساسية وأحد موجّهات سلوك الفرد، فعندما يثق الفرد في فعالية ذاته فإنه يميل إلى أن يكون أكثر إنجازاً وتقديراً لذاته، وثقة بنفسه. وكذا البحث في الفعالية الذاتية والذكاء الانفعالي باستخدام الأسلوب العلمي، وذلك لمساعدة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لفهم حاجاتهم وتنمية الجوانب الانفعالية في شخصيتهم، وضبط أنفسهم وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية، فأهمية الدراسة الحالية تنبثق من أهمية موضوعها كونها تحاول التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لولاية المسيلة، مما يجعل هذا الموضوع ذا أهمية على المستوى الأكاديمي والاجتماعي والمهني حسب ما تراه الباحثة.

5.1- تحديد المفاهيم إجرائياً:

1-5-1- التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي: ويعرف الذكاء الانفعالي هو مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع به الفرد اللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة ويقاس عن طريق الدرجة التي يتحصل عليها مستشاري التوجيه المدرسي من خلال إجاباتهم على مقياس الذكاء الانفعالي المطبق في الدراسة الحالية.

1-5-2- التعريف الإجرائي لفاعلية الذات: فاعلية الذات هي معتقدات الفرد وقدرته الذاتية للإنجاز من خلال ضبط الذات والمثابرة وهي تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الفرد في مختلف المجالات من خلال تعرفه على مهارته لمواجهة مختلف المواقف وتحقيق أهدافهم المنشودة ويقاس عن طريق الدرجة التي يتحصل عليها مستشاري التوجيه المدرسي من خلال إجاباتهم على مقياس فاعلية الذات المطبق في الدراسة الحالية.

1-5-3- التعريف الإجرائي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي: من خلال ما سبق فمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو عضو في الفريق التربوي أسندت إليه مجموعة من المهام الإعلام التوجيهي التقويم المتابعة النفسية والتربوية للتلميذ، ويشرف على مقاطعة تشمل على عدة مؤسسات هي الثانوية المعين بها والمتوسّطات التابعة لها، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:**1.2- الإطار النظري:****أولاً: الذكاء الانفعالي****1- التعريف الاصطلاحي:**

عرفه (ماير) و(سالوفي) هو "مجموعة من المهارات والكفايات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات، واستخدامها في تيسير عملية التفكير وفهم الانفعالات وتنظيمها وإدارتها (Mayer and Salovey, 1997, p27).

أما ليف فقد عرفه بأنه "مجموعة من المهارات التي تمكّن الفرد من إدراك انفعالاته وانفعالات الآخرين وإيجاد معنى لهذه الانفعالات، وتوليد الانفعالات بهدف دعم التفكير وحل المشكلات التي تواجهه" (Liff, 2003, 31).

وعرفه جولمان بأنه "القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية" (Goleman, 1995, 16).

مما سبق، سوف نعتمد على تعريف (جولمان)، الذكاء الانفعالي هو مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع به الفرد اللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة وهو مجموعة مركبة من القدرات والمهارات الشخصية، التي تسمح للفرد بفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها، إلى جانب فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، وحسن التعامل معها كما أنها تساعد الفرد على الأداء الجيد والنجاح وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين وهذه المهارات، يمكن تعلمها واكتسابها، كما يمكن تلميتها.

2- أهمية تنمية مهارات الذكاء الانفعالي:

يعتبر الذكاء الانفعالي من بين المفاهيم التي تساعد الأفراد على التأقلم ومواجهة الضغوطات وتساعدهم في التعامل مع متطلباتهم اليومية فهو عامل أساسي في تحقيق النجاح في المجالات العلمية الشخصية والاجتماعية.

فالذكاء الانفعالي عامل مؤثر في علاقات الإنسان المختلفة سواء كانت علاقته بنفسه أو علاقاته بغيره كعلاقات الصداقة أو علاقات العمل أو غيرها، حيث أن التمتع بقدر كبير من الذكاء الانفعالي يمكن أن يكون له أهمية أكبر لتحقيق النجاح في الحياة وفي المدرسة والعمل، فالأكثر ذكاء انفعاليا محبوبون ومثابرون ومتألقون وقادرون على التواصل ومصرون على النجاح في مجال الدراسة تشير الدراسات إلى أن الذكاء الانفعالي شرط ضروري للتعلم الفعال، فهو يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي الآن الطالب الذي لا يتحكم في انفعالاته ولا يبدي مشاعر التفهم فإنه يكون عرضة للتوتر والاكتئاب والغضب مما يعيق عملية التعلم لديه (سعادة، 2005، 149).

3- مهارات الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع:

إن الأفراد ذوي القدرات والمهارات العالية من الذكاء الانفعالي هم أكثر نجاحًا في حياتهم ولديهم علاقات شخصية قوية ومهارات قيادية فعالة ويمتازون بالنجاح المهني أكثر من نظرائهم ذوي القدرات المنخفضة فهم يتحكمون في الانفعالات والتقلبات الوجدانية، ويعبرون عن المشاعر والأحاسيس بسهولة يتفهمون المشكلات بين الأشخاص ويحلون الخلافات بينهم بيسر، ويحترمون الآخرين ويقدرتهم ويظهرون درجة عالية من الود والمودة في تعاملاتهم مع الناس، يميلون للاستقلال في الرأي وفهم الأمور ويتكيفون مع المواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة، ويواجهون المواقف الصعبة بثقة (عبد الستار، 2005، 20).

يضيف (جولمان) (2000) بأن من لديهم مستوى متميز من الذكاء الانفعالي يعرفون جيدا مشاعرهم ويتعاملون معها ومع مشاعر الآخرين بكفاءة، وهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم الأكثر إحساسا بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم والأقدر على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدما إلى الأمام أما من يفتقدون الذكاء الانفعالي يدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم وتمنعهم من التفكير بفكر واضح (جولمان، 2000، 216)

4- سمات الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض:

إن الأفراد المتميزين بذكاء انفعالي منخفض لا يتحملون مسؤوليات مشاعرهم ويلومون الآخرين باستمرار ويلقون الذنب على الآخرين في المشكلات التي يقعون فيها ويحجبون المعلومات حول مشاعرهم الحقيقية ويتظاهرون بمشاعر مختلفة، لا يعطون اعتبارا لمشاعرهم الخاصة المستقبلية قبل التصرف في موضوع ما فهم

يبالغوا أو يقللون من مشاعرهم وينفجرون بقوة لموقف ما ولو كان صغيرا نسبيا، يتجنبون العلاقات مع الآخرين ولديهم القدرة على التحدث بالتفصيل عن الأحداث الجليلة والموضوعات المعقدة وطريقة تفكيرهم في الموضوع ولا يمتلكون القدرة ليخبروا عن إحساسهم ومشاعرهم بهذا الموضوع، متشائمين باستمرار وبشكل يلفت النظر لدرجة أنه يلغي بهجة الآخرين ويمتلكون باستمرار الشعور بخيبة الامل والنقص والإحباط، غير مريحين لكل من حولهم وعديمو الإحساس بمشاعرهم وغير متعاطفين مع الآخرين ولا يضعون مشاعر الآخرين في اعتبارهم قبل التصرف، غير واثقين بأنفسهم ويجدون صعوبة في الاعتراف بأخطائهم والتعبير عن الندم والاعتذار بإخلاص وعديمو الرحمة وغير متسامحين، ويحملون أحقادا الآخرين ويمتلكون العديد من الاعتقادات المشوهة والمخربة التي تسبب عواطف سلبية و ينقصهم الاستقامة والإحساس بالضمير (محمد، 2009، 48-49).

5- أبعاد الذكاء الانفعالي:

بين (جولمان) في كتبه أن الذكاء الانفعالي يتضمن مجموعة من الأبعاد والمهارات الأساسية والكفاءات الفرعية ويعتمد النجاح المهني والأكاديمي على عدد كبير منها، كما أن لكل شخص مجموعة من المهارات والكفاءات تؤثر في أداءه يجب ترميتها ومنها:

1- الكفاءة الشخصية: Personal Competence

وتتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هي: الوعي بالذات، وتنظيم الذات، والدافعية وكل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة يندرج ضمنها الكفاءات التالية:

أ- الوعي بالذات: Self Awareness

يعني معرفة الفرد بحالته المزاجية وأفكاره وإدراكه لمشاعره التي تشتمل على الدقة في قياس الذات والثقة بالنفس (حسن، 2007، 48)

إذن الوعي بالذات وهو عبارة عن معرفة الفرد لانفعالاته وعواطفه وإدراكه لآثارها ويشمل النقاط التالية:

- التقييم الدقيق للذات ويعني معرفة مواطن القوة والضعف لدى الفرد وحدودها.
- الثقة بالنفس وتعني الإحساس بقيمة الذات وقدراتها.

ب- تنظيم الذات: Self-Règulation

وتعني التحكم في الحالات الداخلية للفرد، والاندفاعات، والمصادر الداخلية للطاقة، ويتضمن

الكفاءات التالية:

- إدارة الانفعالات تنظيم الذات Emotional Management: يشير هذا المكون إلى قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة، اجتماعية أم مادية ويرمي هذا المكون أيضا إلى تنظيم الذات وإلى ترشيد الانفعالات بصورة تساعد الفرد على التوافق السليم مع الموقف، فالأفراد الذين يكونون أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم اقل احتمالا للتعرض للاكتئاب من جراء المشكلات العاطفية وقل عرضة للاضطرابات السيكوماتية (إبراهيم، السمدوني، 2007، 105).
- ضبط الذات ويعني السيطرة على الاندفاعات والانفعالات غير المناسبة.
- الجدارة بالثقة وتعني تحقيق مستويات جيدة من النزاهة وتكامل الشخصية.
- يقظة الضمير وتعني تحمل مسؤولية الأداء الشخصي والوفاء بالالتزامات.
- القدرة على التكيف وتعني المرونة في مواجهة التغيير.
- التجديد ويعني الشعور بارتياح للأفكار والتوجهات والمعلومات الجديدة.

ج- الدافعية الذاتية: MotivationSelf

يرى (جولمان) أن الشخص يعتمد على قوة دافعية داخلية في تحقيق أهدافه، فالحوافز الداخلية مثل المتعة بالعمل وحب التعلم، والاطلاع تكون أكثر أهمية وتأثير في دفع الفرد للعمل والإبداع من الحوافز الخارجية كالمال أو المنصب وقد يستخدم الفرد قلقه كقوة دافعة داخلية للأداء بشكل جيد. تكون المسؤولة عن الكفاءة الوجدانية للفرد (Goleman, op.cit , 28).

- اذن فهي تعبر عن الميول العاطفية التي توجه أو تيسر الوصول للهدف وتتضمن:
- دافع الإنجاز ويعني المثابرة وبذل الجهد لتحسين أو تحقيق مستوى من الامتياز.
- الالتزام ويعني التخطيط لتحقيق أهداف الجماعة أو المنظمة.
- المبادرة وتعني الاستعداد للتصرف عندما تتاح الفرصة.
- التفاؤل ويعني الإصرار على الوصول إلى الأهداف رغم العوائق والإحباطات.

2- الكفاءة الاجتماعية: وتتكون من بعدين فرعيين هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية، وكل بعد من هذين البعدين يندرج ضمنها كفاءات فرعية كالتالي:

الوعي الاجتماعي: social Awareness: وتشمل المهارات التالية:

أ- التعاطف: Empathy

وهي قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرون ومعرفة ما يحسون به، وهو ما يستلزم القدرة على فهم الذات واستشعار الاحساس أولاً وهي قدرة تتأسس على الوعي بالذات فيركز الفرد على نتائجه وما الذي يرغب أن يقوم به وكيف يعبر عن مشاعره بطريقة فعالة، كما يستطيع التعبير عنها والشخص الذي يمتلك هذه القدرة يتميز بكفاءة اجتماعية والتي تتمثل في القدرة على حل الصراع والقدرة على استشعار العلاقات الناشئة بين جماعات وامتلاكه زمام الأمور أثناء التعامل مع الجماعة والقدرة على القيادة الفعالة والقدرة على حل النزاعات والخلافات بين أفراد الجماعة .

وتلعب التنشئة الاجتماعية دور هام في نضج قدرة التعاطف (السمادوني، 2007، 116)

ويعني إدراك مشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم ويتضمن الكفاءات التالية:

- فهم الآخرين ويعني الإحساس بمشاعر الآخرين ووجهات نظرهم والاهتمام بالنشط باهتماماتهم.
- تطوير الآخرين ويعني الإحساس بالحاجات الإنمائية للآخرين وتدعيم قدراتهم.
- التوجه نحو الخدمة ويعني توقع حاجات الآخرين وإدراكها ومحاولة إشباعها.
- تعزيز التنوع ويقصد بها إيجاد الفرص للناس على اختلاف أهدافهم، ومن يتميز بهذه الكفاءة يحترم الناس على اختلاف توجهاتهم ويبني علاقات جيدة معهم، كذلك عنده فهم للتنوع في وجهات النظر حول العالم وحساس للفروق عند المجموعة ويتحدى التعصب والانحياز كما يرى التنوع فرصة لخلق بيئة يمكن للناس أن يجعلوها مزدهرة.
- الوعي السياسي ويعني قراءة الانفعالات الحالية للجماعة، وقوة العلاقات بين أفرادها.

ب- المهارات الاجتماعية: Social Skills

هي قدرة الفرد على إدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقته بهم والاهتمام بهم واستخدام مهارات الاقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل في فريق بصورة ايجابية فاعلة (معمرية، 2007، 34).

وتعني البراعة في استمالة الآخرين وحثهم على التصرف بصورة مرغوبة وتتضمن الكفاءات التالية:

- التأثير ويعني أن يحسن استعمال الفنيات الفعالة والمؤثرة لإقناع الآخرين وعنده مقدرة على كسب الكثير من الناس ويستخدم استراتيجيات معقدة مثل التأثير غير المباشر لبناء توافق في الرأي والدعم.
 - الاتصال ويعني الاستماع والإنصات بتفتح وإرسال رسائل واضحة ومقنعة للآخرين ويتعامل مع المواضيع الصعبة ببساطة.
 - إدارة الصراع وتعني القدرة على التفاوض وحل الخلافات وقدرة على التعامل مع الشخصيات الصعبة والمشاكل المزمنة بطريقة دبلوماسية وتكتيكية، كما يشجع النقاش المفتوح ويركز على نقاط صراع كامنة وغير مرئية.
 - القيادة وتعني القدرة على توجيه الأفراد والجماعات وحثهم على الانجاز ويتميز باستخدام أسلوب القيادة بالقدوة وتحفيز التغيير ويعني الحث والمبادرة وإدارة التغيير، وتمييز الحاجة للتغيير وإزالة العوائق والحواجز في وجه التغيير.
 - بناء الروابط ويعني تعزيز العلاقات المفيدة وبناء شبكات غير رسمية شاملة والمحافظة عليها، كذلك بناء جو من الوثام والمحافظة على الآخرين داخل أو خارج الإطار، وبناء علاقات صداقة شخصية بين المؤسسات والمحافظة عليها.
 - التعاون والمشاركة ويعني العمل مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة.
 - إمكانيات الفريق وتعني خلق روح الفريق لتحقيق أهداف الجماعة.
- ثانيا: فاعلية الذات:

1-1-التعريف الاصطلاحي:

- 1-1- الذات: **Self** « هي كينونة الفرد وتتكون نتيجة للخبرة والتفاعل الاجتماعي» (عبيد، 2008، 100).
- تعريف العدل:** بأنها ثقة الفرد في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتناؤل" (العدل، 2001، 131).
- تعريف المشيخي** على أن فاعلية الذات" هي معتقدات الفرد في قدراته، وفي قوة الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك" (المشيخي، 2009، 12).
- وقد عرفها Bandura** "بأنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك". (عطاف، 2012، 625).

2-مكونات الذات: وهناك مكونات للذات كما ذكرها (جيمس) وتم الإشارة إليها في (رمضان، 1998، 208)

- 1-الذات المادية **Self Material** ويقصد بها ممتلكات الفرد المادية.
- 2 -الذات الاجتماعية: **Self Social** وتعني رؤية الآخرين وفكرتهم عن الفرد.
- 3الذات الروحية : **Self Spiritual** وتعني ميول الفرد ونزعاته وسماته الشخصية.
- 4الذات النقية (الخالصة) **Me Pure** "وتعني إحساس الفرد بهويته الشخصية. وهذه المكونات تعمل على تحديد مستوى مفهوم الفرد لذاته."

3- أهمية فعالية الذات:

يعتبر مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم المهمة في تفسير سلوك الأفراد بخاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي وتحتل مركزا رئيسيا في تحديد وتفسير القوة الإنسانية، وعند ارتفاعها يزيد الإنجاز وتساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة، وتؤثر في سلوكيات الأفراد وأفكارهم وردود الأفعال الانفعالية، وكذلك تلعب دورا هاما في القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين وإعطائه الثقة للتعامل مع البيئات الجديدة والتغلب على الأفكار المزعجة والتهديدات المحتملة، والحد من التوتر والقلق والسلوك غير المرغوب فيه، وتمكنه من مساعدة الآخرين وتبادل المعلومات معه والتعاون معهم، تسيير فاعلية الذات إلى معتقدات الناس حول مقدرتهم على التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياتهم(مرسي، 2015 86-87).

4- أنواع فاعلية الذات: هناك أربعة أنواع وهي:

- فاعلية الذات الجماعي: **Collectiveself- efficacy**: مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لكي تحقق المستوى المطلوب، كما يشير (بانديورا) إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وأن المشكلات والصعوبات التي يواجهها الأفراد تحتاج إلى جهود جماعية والمساندة لإحداث تغيير فعال(محمد، 1994، 45).

- فاعلية الذات الخاصة: **Specific self- Efficacy**: ويعنى بها أحكام أو أقوال الأفراد الخاصة والمرتبطة بقدرتهم الشخصية وأداء مهامهم في نشاط محدد(محمد، 1994، 58).

- الفاعلية القومية: **Population - efficacy**: ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها، مثل تأثير التكنولوجيا الحديثة والتغيير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم، كما تعمل على إكساب المجتمع أفكار ومعتقدات على أنفسهم (عبد الحميد، 1990، 477).

- فاعلية الذات العامة: **Generalized self- Efficacy** ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية الأداء والأنشطة التي يقوم بها (Bandura, 1986 , 47).

5- أبعاد فاعلية الذات: التي ترتبط بدورها بمعتقدات الفرد عن فاعلية ذاته.

- مقدار الفعالية: يتحدد من خلال صعوبة الموقف، ويحدث حين تنخفض درجة الخبرة والمهارة لدى الفرد فيعجز عن مقاومة التحدي.

- العمومية: وهي قدرة الفرد على تعميم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فاعلية الذات من موقف لموقف مشابه.

- القوة: وهي الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة(بازياد، 2013، 13).

6- خصائص فاعلية الذات: هناك بضع خصائص للفاعلية الذاتية وهي:

- ثقة الفرد للأداء في المستقبل.
- اكتساب الخبرات المختلفة.
- النمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين.
- ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد.
- مجموعة الأحكام لا تكمل بما ينجزه الفرد فقط ولكن على من يستطيع إنجازه.
- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية، وتوافر الدافعية في المواقف.

- مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- وجود قدر من الاستطاعة سواء فسيولوجية، أم عقلية، أم نفسية. ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
- توقعات الفرد للأداء في المستقبل (يوسف، 2016، 38).

• لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل، يتصفون بالتفاؤل، ويركزون على الأهداف بطموح.

7-سمات الشخصية ذات الفعالية الذاتية المرتفعة:

الثقة بالنفس وبالقدرات: إن الثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة. **المثابرة:** المثابرة تعنى الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح. **القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين:** وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي.

القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية: فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون متهيئا انفعاليا لتقبل المسؤولية **البراعة في التعامل مع المواقف غير التقليدية:** وتعتبر من مظاهر الكفاءة الذاتية المرتفعة، فالفرد ذو الكفاءة المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة (صديق، 1986، 21).

ثالثا: مستشار التوجيه:

التعريف الاصطلاحي: يعتبر المستشار حجر الزاوية في العملية التوجيهية وبدونه لا يكون التوجيه فعالا. **المستشار لغة:** " المستشار هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة (فنتازي، 2011، 77). هي كلمة مشتقة من الفعل استشار، يستشير، استشارة بمعنى النصيحة والتوجيه وهو المعاونة على خلق موقف تعليمي أفضل وهو يشمل المجهودات التي تبذل لتحسين وتكييف، خدمة أو نشاط يؤثر على عملية التعليم والتعلم (العلوي، دت، 165).

من خلال ما سبق فالمستشار هو الشخص العليم الذي يعطي النصائح بهدف تغيير سلوك اصطلاحا: "المستشار هو الشخص المكلف بالتوجيه المدرسي والمهني ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما" (LE PETIT LAROUSSE , 2001 , 251).

ويعرفه العالم (روشلان) بأنه: " هو الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه، ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بفرض توجيهه وذلك بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس" (ROCHLIN M , 1971 , 77).

وقد عرفه (موريسر) و(كلان) على أنه: "المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكف أهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس (forget vacit, , 1776, 25).

2.2- الدراسات السابقة:

لقد عالجت العديد من الدراسات العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات وفي هذا المجال نجد دراسة دراسة والي عقيلة (2015) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى معلمات محو الأمية بمدينة المسيلة حيث وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الأمية.

وفي نفس السياق، تؤكد دراسة هشام إبراهيم عبد الله بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى عينة

من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة البحث من 246 طالبا وطالبة بالدراسات العليا بالجامعة وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية لفعالية الذات، وكذلك بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لفعالية الذات.

وفي نفس الإطار جاءت دراسة أسماء أحمد عبيد (2013) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين بقرية SOS بكلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة، وقد هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب (العمر، الجنس، التحصيل الأكاديمي، حالة اليتيم، فترة الإقامة) إمكانية التنبؤ بتأثير الذكاء الوجداني على فعالية الذات. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير العمر، ولمتغير الجنس لمتغير التحصيل الأكاديمي لمتغير حالة اليتيم، لمتغير فترة الإقامة.

وفي نفس السياق جاءت دراسة زواويد (2015) بعنوان "علاقة الذكاء الوجداني بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة، بهدف الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية الذات كان متوسطا لدى أفراد العينة، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات وبين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

3-إجراءات الدراسة الميدانية:

1.3-منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتناول العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وكذا معرفة طبيعة هذه العلاقة ومدى ارتباط متغيرات الدراسة بعضها ببعض، فمنهج الدراسة هو المنهج الوصفي لارتباطي.

2.3-حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية في ميدان الدراسة الحالية حيث أجريت هذه الدراسة بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المسيلة.

الحدود الزمنية: تتمثل حدود الدراسة الزمنية في السنة الدراسية 2020/2021.

الحدود البشرية: تمثلت حدود الدراسة البشرية في مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العاملين عبر المؤسسات التربوية لولاية المسيلة.

3.3-مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة الحالية في مجموع مستشارين التوجيه المهني والمدرسي بولاية المسيلة والبالغ عددهم الإجمالي بـ 110 مستشار توجيه ومدرسي يعملان مع الطور المتوسط والثانوي.

عينة الدراسة: يعتبر اختيار العينة من أهم المشكلات التي تعترض الباحث أثناء قيامه بالبحث، لأن النتائج العلمية تتوقف على مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي وقد تم الاعتماد على الطريقة العشوائية في تحديد عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بطريقة بسيطة، حيث بلغ حجم العينة الأساسية من 56 مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني بنسبة 51% مستشار ومستشارة من مجتمع الدراسة والمقدر بـ 110، وفقا للهدف الأساسي لهذه

الدراسة وهو التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية المسيلة.

وتحصلنا على هذه العينة عن طريق المصلحة المتخصصة بمركز المستشار التوجيه والمهني بولاية المسيلة وتمثلت خصائص عينة الدراسة كالآتي:

توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس الموضحة في الجدول التالي:

جدول (1) يبين توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

النسبة %	التكرار	الجنس
19.64%	11	ذكر
80.35%	45	أنثى
100%	56	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 56 فرداً، نلاحظ أن 11 فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 19,64%، أما حجم الإناث فقد بلغ 45 فرداً بنسبة قدرت بـ 80,35% وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث.

4.3- إجراءات التطبيق الأساليب الإحصائية:

وللوصول إلى النتائج قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فعالية الذات، واستخدمت أساليب إحصائية منها: النسب المئوية، التكرارات، المتوسط الحسابي، المتوسط الحسابي النسبي، طريقة ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار تحليل الانحدار المتعدد. تم استعمال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS للعلوم الاجتماعية.

بما أن دراستنا تحاول الكشف عن العلاقة الموجود بين متغيرين ومدى ارتباطها استخدمت معامل الارتباط " بيرسون" وبالإضافة إلى $T ; \text{texte}$ لحساب الفروق الموجودة في فرضية الدراسة.

5.3- أدوات الدراسة: وقد اعتمدت في دراستي على مقياسين هما:

الأداة الأولى: مقياس الذكاء الانفعالي يحتوي على 58 عبارة
الأداة الثانية مقياس فاعلية الذات يحتوي على 36 عبارة.

مقياس الذكاء الوجداني:

إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (1998) حيث قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس اعتماداً على تعريفيهما الإجرائي للذكاء الوجداني الذي ينص على أن الذكاء الوجداني هو " : القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمهما وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة."

وذلك من خلال رصدتهما لمختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الوجداني وذلك من خلال كل ما قدمه (Goleman 1995) و (Salovey&Mayer,1990;1993) و (Mayer& Salovey,1997)، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (58) فقرة موزعة على خمسة عوامل للمقياس وهي (عبد، 2002، 256-264)

- البعد الأول: إدارة الانفعالات: القدرة على التحكم في الانفعالات، السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية، ويندرج تحت هذا البعد (15) فقرة.

البعد الثاني: التعاطف: القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتعاطف معهم، ويندرج تحت هذا البعد (11) فقرة.

البعد الثالث: تنظيم الانفعالات: ويشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتعامل الآخرين بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى ويندرج تحت هذا البعد (13) فقرة.

البعد الرابع: المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ويندرج تحت هذا البعد (10) فقرات.

البعد الخامس: التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين، وذلك من خلال الإدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يمارس القيادة ومتى يتبع الآخرين، ومساندتهم في التصرف معهم بطريقة لائقة ويندرج تحت هذا البعد (09) فقرات (الشهري، 2009 ، 81).

والجدول التالي يوضح موقع عبارات بعد من أبعاد المقياس حيث لم ترتب ترتيباً تسلسلياً بل وضعت بطريقة عشوائية تجنباً للاستجابات النمطية:

جدول (2) يوضح توزيع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني.

الرقم	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	عبارات البعد الموجبة	عبارات البعد السالبة	المجموع
1	إدارة الانفعالات	53-50-31-28-26-18-17-13-12-11-9-6	56-16-4	15
2	التعاطف	57-55-54-44-41-40-38-37-35-34-33	لا يوجد	11
3	تنظيم الانفعالات	58-32-30-29-27-25-24-23-22-21-20-19	15	13
4	المعرفة الانفعالية	51-49-14-10-8-7-5-3-1	51-05-02	10
5	التواصل الاجتماعي	52-48-47-46-45-43-42-39-36	لا يوجد	09
		عدد العبارات الإجمالي		58

مقياس فاعلية الذات (Self- Efficacy):

مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة. (ولاء سهيل يوسف 2016/2015 دمشق) ويضم (36) بنداً موزعة على الأبعاد الآتية (المبادرة، المجهود، المثابرة، قدرة الفعالية):
تضمن الأبعاد التالية:

المبادرة: "يُقصد بها السعي لمساعدة الآخرين فيما يقوم به الفرد من أعمال، والقدرة على التعامل المشكلات التي تواجهه، وحلها، فضلاً عن قدرته على إقناع الآخرين بالحوار".

المجهود: "أي قصد بها تفضيل الفرد للقيام بالأعمال التي تتطلب جهداً ووقتاً في تنفيذها، والسعي باستمرار رغم الفشل من أجل الوصول إلى أهدافه".

المثابرة: "سمة فعالة روحها السعي، وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح، والشخصية الفعالة نشطة، حيوية لا تقتر همتها مهما صادفها من عقبات ومواقف محبطة" (صديق، 1986، 21).

قدرة الفعالية: ويقصد بها مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفق المستوى

الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديدها، بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة (أبو هاشم، 1994، 48).

قامت الباحثة بمراجعة أدبيات البحث المتعلقة بفاعلية الذات، واطلعت على العديد من المقاييس والدراسات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، والاستفادة منها في وضع بنود، وعبارات المقياس واعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين، إذ عرض المقياس بشكله الأولي على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بعلم النفس، والإرشاد النفسي، والتقييم والقياس، وأصول التربية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وبلغ عددهم 10 محكمين.

وقد قامت الباحثة بالتعديلات المطلوبة، فأصبح مقياس فاعلية الذات بصيغته النهائية مكوناً

من (36) بند

جدول (3) توزع بنود مقياس فاعلية الذات على الأبعاد الفرعية

أبعاد مقياس فاعلية الذات	عدد البنود	أرقام البنود
البعد الأول: (المبادرة)	9	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9
البعد الثاني: (المجهود)	8	10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17
البعد الثالث: (المثابرة)	10	18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27
البعد الرابع: (قدرة الفاعلية)	9	28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36

ثبات وصدق أداة الدراسة:

أولاً/ ثبات وصدق مقياس الذكاء الانفعالي:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها للمقياس ككل، حيث قدر بالنسبة للمقياس ككل (0.78) وهي قيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (4) يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق ألفا كرونباخ

المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.78	58

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائياً فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الأول والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.80)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.86)، وبالنسبة لارتباط المحور الثالث بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.74) وبالنسبة لارتباط المحور الرابع بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.57)، وبالنسبة لارتباط المحور الخامس بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.62)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس الذكاء الانفعالي مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس	المحور	الدرجة الكلية للمقياس
الأول	.803**0	الرابع	.576**0
الثاني	.866**0	الخامس	.620**0
الثالث	.741**0	**الإرتباط دال عند (0.01)	

أولاً/ ثبات وصدق مقياس فاعلية الذات:

أ/ الثبات: التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها للمقياس ككل، حيث قدر بالنسبة للمقياس ككل (0.89) وهي قيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (6) يوضح ثبات مقياس فاعلية الذات عن طريق ألفا كرونباخ

المقياس ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.89	36

ب/ الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائياً فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الأول والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.69)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.78)، وبالنسبة لارتباط المحور الثالث بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.91) وبالنسبة لارتباط المحور الرابع بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.87)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (7) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور مقياس فاعلية الذات مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس	المحور	الدرجة الكلية للمقياس
الأول	,692**0	الثالث	,915**0
الثاني	,785**0	الرابع	,876**0
**الإرتباط دال عند (0.01)			

4- النتائج ومناقشتها:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) يوضح التحقق من شرط اعتدالية التوزيع بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	
دال	0,022	56	0,950	,200*0	56	0,087	الذكاء الانفعالي
دال	0,000	56	0,852	0,033	56	0,123	فاعلية الذات

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه وبناء على قيم اختبار كولموغوروف سميرنوف وكذا اختبار شبيرو ويلك في مقياسي الذكاء الانفعالي وفعالية الذات، نلاحظ أنها كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يعني أن توزيع بيانات كلا المتغيرين غير اعتدالي وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي تستخدم في المعالجة هي أساليب لابارامترية.

1-1 عرض وتفسير ومناقشة الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل سبيرمان وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول (9) يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات

القرار	فاعلية الذات	Rho de Spearman	الذكاء الانفعالي
الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	0,497**	معامل الارتباط	
	0,000	مستوى الدلالة	
	56	حجم العينة	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس (الذكاء الانفعالي) ودرجاتهم في (فاعلية الذات) بلغ (0.49) وهي قيمة موجبة ومتوسطة، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات (الذكاء الانفعالي) ودرجات (فاعلية الذات) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن درجات أفراد العينة في مقياس (الذكاء الانفعالي) تتوزع بنفس توزيع درجاتهم في مقياس (فاعلية الذات) والعكس صحيح كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت مؤيدة للفرضية العامة القائلة بـ **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ونسبة التأكد من النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.**

وهذا ما تبين في دراسة أجراها هشام إبراهيم عبد الله حول الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والأبعاد الفرعية لفاعلية الذات، وكذلك بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لفاعلية الذات وكذلك اتفقت مع دراسة والي عقيلة (2015) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى معلمات محو الأمية بمدينة المسيلة حيث وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى معلمات صفوف محو الأمية.

1-2 عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: "مستوى الذكاء الانفعالي متوسط لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام اختبار الدلالة الإحصائية كاف تربيع (χ^2)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

جدول (10) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات المتكررة	النسبة المتكررة	الفرق المتكرر بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض جدا	0	11,2	103,643	4	0,000	دال عند 0.01
منخفض	1	11,2	-10,2			
متوسط	9	11,2	-2,2			
مرتفع	41	11,2	29,8			
مرتفع جدا	5	11,2	-6,2			
الاجمالي	56	//////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (56) فرداً على مقياس الذكاء الانفعالي تباينت فيما بينها، حيث نجد أن (41) فرداً كان مستواهم "مرتفع" بنسبة مئوية قدرت بـ 73%، ويليها (9) أفراد كان مستواهم "متوسط" بنسبة مئوية قدرت بـ 16%، في حين نجد أن هناك (5) أفراد كان مستواهم "مرتفع جداً" بنسبة قدرت بـ 9%، وهناك فرد واحد فقط كان مستواه "منخفض" بنسبة 02%، في حين لا نجد أي فرد كان مستواه "منخفض جداً"، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²)، حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 103.64 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين مستويات مقياس الذكاء الانفعالي لصالح المستوى الرابع وهو (مرتفع) وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية الدراسة الأولى والقائلة بمستوى الذكاء الانفعالي متوسط لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وقد جاءت نتائج الدراسة تعارض دراسة زواويد 2015 بعنوان "علاقة الذكاء الوجداني بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة، بهدف الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية الذات كان متوسطاً لدى أفراد العينة، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات وبين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

1-3- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: "مستوى فاعلية الذات متوسط لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام اختبار الدلالة الإحصائية كاف تربيع (كا²)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول (11) يوضح إختبار كا² للكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة

المستويات المتكررة	النسبة المتكررة	الفرق المتكرر بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض جدا	0	11,2	66,679	4	0,000	دال عند 0.01
منخفض	2	11,2	-9,2			
متوسط	3	11,2	-8,2			
مرتفع	31	11,2	19,8			
مرتفع جدا	20	11,2	8,8			
الاجمالي	56	//////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (56) فرداً على مقياس فاعلية الذات تباينت فيما بينها حيث نجد أن (31) فرداً كان مستواهم "مرتفع" بنسبة مئوية قدرت بـ 44%، ويليها (20) فرداً كان مستواهم "مرتفع جداً" بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، في حين نجد أن هناك (3) أفراد كان مستواهم "متوسط" بنسبة قدرت بـ 5%، وهناك فردين فقط كان مستواهم "منخفض" بنسبة 4%، في حين لا نجد أي فرد كان مستواه "منخفض جداً"، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ 66.67 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين مستويات مقياس فاعلية الذات لصالح المستوى الرابع وهو (مرتفع) وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية الدراسة الثانية والقائلة بـ مستوى فاعلية الذات متوسط لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا تعارض مع دراسة زواويد (2015) بعنوان "علاقة الذكاء الوجداني بفاعلية الذات لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية الذات كان متوسطاً لدى أفراد العينة توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات وبين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

1-4- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة للدراسة على: "توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف في الذكاء الانفعالي، تبعاً لمتغير الجنس، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (12) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس

الذكاء الانفعالي	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
C	ذكور	11	18,36	202,00	136,00 0	202,00 0	-2,301	دال
	إناث	45	30,98	1394,0 0				
الاجمالي	56	//////						

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (56) مستشار ومستشارة قد توزعوا بناء على الذكاء الانفعالي حسب متغير جنس المستشار إلى (11) مستشاراً بواقع (18.36) كمتوسط رتب، و(45) مستشارة بواقع (30.98) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-2.30) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أنت مؤيدة لفرضية الدراسة الثالثة والقائلة بـ توجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير الجنس وهذه الفروق كانت لصالح المستشارات، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وقد جاءت نتائج الدراسة معارضة لدراسة أسماء عبيد 2013 بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين بقرية SOS بكلية التربية في الجامعة الإسلامية - غزة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS تعزى لمتغير الجنس.

1-5- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة للدراسة على: "توجد فروق في فاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار مان ويتني بهدف الكشف عن الاختلاف في فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس، فكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (13) اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس

القرار	مستوى الدلالة	Z	Wilcoxon W	Mann-Whitney U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	حجم العينة	فاعلية الذات
غير دال	0,219	-1,228	254,000	188,000	254,00	23,09	11	ذكور
					1342,00	29,82	45	إناث
					//////		56	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (56) مستشار ومستشارة قد توزعوا بناء على فاعلية الذات حسب متغير جنس المستشار إلى (11) المستشار بواقع (23.09) كمتوسط رتب و(45) مستشارة بواقع (29.82) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) مان ويتني والتي بلغت (-1.22) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، ومنه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود الفروق، وبالتالي يمكن القول بان هذه النتيجة أتت معارضة لفرضية الدراسة الرابعة والقائلة بـ **توجد فروق في فاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير الجنس** أي أنه لا توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وهذا ما تبين في دراسة أسماء عبيد 2013 بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين بقرية SOS بكلية التربية في الجامعة الإسلامية - غزة حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول بعدي "الوعي بالذات، القوة" وذلك لصالح الذكور.

الاستنتاج العام:

على ضوء الفرضيات واختبارها بالأساليب الإحصائية المناسبة ومن خلال تطبيقنا لمقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فاعلية الذات ومن خلال النتائج المحصل عليها واختبارها وتحليلها توصلنا إلى:
- النتيجة جاءت مؤيدة لفرضية الدراسة العامة القائلة بتواجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- هناك فرق دال إحصائياً بين مستويات مقياس الذكاء الانفعالي لصالح المستوى الرابع وهو (مرتفع) وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية الدراسة الأولى والقائلة بمستوى الذكاء الانفعالي متوسط لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- هناك فرق دال إحصائياً بين مستويات مقياس فاعلية الذات لصالح المستوى الرابع وهو (مرتفع) وعليه فإن هذه النتيجة تعارض فرضية الدراسة الثانية والقائلة بمستوى فاعلية الذات متوسط لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- النتيجة أتت مؤيدة لفرضية الدراسة الثالثة والقائلة بتوجد فروق في الذكاء الانفعالي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس وهذه الفروق كانت لصالح المستشارات.
- النتيجة أتت معارضة لفرضية الدراسة الرابعة والقائلة بتوجد فروق في فاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس أي أنه لا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس.

4- الخلاصة:

وهنا تبرز أهمية أن يمتلك المختص في مجال الإرشاد والتوجيه قدرا وافرا من الذكاء الانفعالي ليستطيع أن يلعب دوره على أكمل وجه، ويستطيع مواجهة المشكلات غير المألوفة، من خلال تنمية مهاراته ومن هنا يتضح أهمية المهارات بين الأشخاص والقدرة على الانسجام بينهم والفاعلية الذاتية للتعامل مع مختلف الضغوط النفسية وهذه المهارات تمكنه من التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية كما تمكنه من التقمص العاطفي في استجاباته لمشاعر الآخرين، ومن ثم القيام بالاستجابة المناسبة لها هي في صميم الذكاء الانفعالي ومكوناته التي يترتب عليها السلوك الاجتماعي التكيفي للفرد والفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، والجهد الذي يبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة يجب على مستشار التوجيه المدرسي والمهني تنمية مهارات الذكاء الانفعالي وزيادة فعاليته الذاتية من خلال حضور الدورات المختصة في هذا المجال.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بأن توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها:

- 1- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه المستشارين لكيفية تنمية الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات لديهم مما يسهم في زيادة الإنجاز المهني .
- 2- نشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بالذكاء الانفعالي في أوساط العاملين بالتوجيه، وتبيين دورها في نجاح الأفراد مهنيًا .
- 3- تصميم برامج إرشادية وبرامج تدريبية في الذكاء الانفعالي وفعالية الذات للمستشارين تهدف لتعريفهم بأهمية الذكاء الانفعالي وكيفية تنمية مهاراتهم الانفعالية . بهدف الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية وتطويرها .
- 4- ضرورة توجيه نظر المسؤولين عن إعداد وتكوين المستشارين في الكليات والجامعات ومراكز التوجيه المدرسي والمهني إلى أهمية تنمية الذكاء الانفعالي لزيادة الوعي لديهم وفي النجاح والتوافق المهني .
- 5- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لبناء برامج إرشادية لزيادة الفعالية الذاتية .

- الإحالات والمراجع:

- أبو غالي، محمود عطايف (2012). *فاعلية الذات وعلاقتها بضغط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى*. رسالة ماجستير غير منشورة. فلسطين: جامعة الأقصى.
- أبو هاشم، محمد السيد (1994). *أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات*. رسالة ماجستير. القاهرة، مصر: كلية التربية جامعة شمس.
- أبو هاشم، محمد السيد (2005). *مؤشرات التحليل البعدي Analysis- Meta لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا*. المملكة العربية السعودية: مركز بحوث كلية التربية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود.

- بازياد، تركي بن محمد أحمد (2013). فعالية برنامج إرشادي في تنمية فعالية الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. مشروع بحثي ضمن الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز بالعربية السعودية.
- جابر، عبد الحميد جابر (1990). نظريات الشخصية البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث والتقويم. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جروان، فتحى عبد الرحمن (2012). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي (المجلد 1). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- دانيل، جولمان (2000). الذكاء العاطفي. (ليلي الجبالي، المترجمون) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- سالي، حسن علي (2007). الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال (المجلد 1). السويس، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- رزق الله، راندا (2006). برنامج تدريبي لتنمية الذكاء العاطفي لدى تلاميذ الصف السادس. ملخص أطروحة دكتوراه. سوريا: جامعة دمشق.
- رمضان، رشيدة (1998). الصحة النفسية للأطفال (المجلد 1). القاهرة، مصر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- مرسي، سامي عبد السلام (2015). الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية (المجلد 1). عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- زياد، رشيد وبوقصارة، منصور (2015). الخصائص السيكومترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. (1) 1. 24-52.
- سعادة، رشيد (2005). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم الأكاديمي والثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة ورقلة.
- السمادوني، إبراهيم السيد (2007). الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- سهيلي، يوسف (2016). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس العام. سوريا: جامعة دمشق.
- السيد، عبد الرحمن محمد (1998). دراسات في الصحة النفسية (المجلد 1). القاهرة: دار قبا للطباعة والنشر.
- طه، حسين عبد العظيم (2006). مهارات توكيد الذات (المجلد 1). الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبد الستار، إبراهيم (2005). الذكاء الوجداني العاطفي نافذتك على التوازن النفسي والنجاح في الحياة. مجلة منوعات في النفس والحياة.
- عبيد، ماجدة (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية (المجلد 1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العدل، عادل (2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية، 121-178.
- علا، محمد عبد الرحمن (2009). الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال (المجلد 1). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- العلوي، محمد الطيب (دت). التوجيه والإدارة في المدارس الجزائرية. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- الفاروق، صديق عمر (1986). الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى قطاعات من الشباب المصري. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة، مصر: جامعة عين شمس.
- فنازي، كريمة (2010). العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس. نكتوره العلوم في علم النفس التربوي. الجزائر: جامعة قسنطينة.

- مدثر، أحمد سليم(2003). *الوضع الراهن في بحوث الذكاء . الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.*
- المشيخي، علي بن محمد غالب (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالب جامعة الطائف. *رسالة دكتوراه غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.*
- معمرية، بشير(2007). *دراسات نفسية في الذكاء الوجداني. المنصورة، مصر: المكتبة العصرية بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس.*
- المللي، سهاد(2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاثيين. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 139-191.*
- Bandura, A. (1986). *Social foundations of thoughts & action. A social cognitive theory*, NJ, Prentice Hall.
- Bar-On, R. (2007). *The Impact of Emotional Intelligence on Giftedness. Gifted Education, 23(3), 122-137.*
- Forget. V. (1776). *L'orientation scolaire et professionnelle 1er edition*. Paris
- Goleman, D, (1995). *Emotional Intelligence*. New York; Bantam Books
- Golman D, (1998). *Working With Emotional Intelligence*, New York; Bantam Books
- LE PETIT LAROUSSE. (2001). paris
- Liff, S. (2003). *Social and Emotional Intelligence: Applications for Developmental Education. Journal of Developmental Education. 26(3). 28-34.*
- Mayer, J., & Salovey, P. (1997). *What is emotional intelligence.*
- Pfeiffer, S. (2001). *Emotional Intelligence. Roeper Review, 23(3), 21-32.*
- ROCHLIN. M.(1971). *L'orientation scolaire et professionnelle* .paris;P.U.f salovey, & D. J. Sluyter (Eds.). *Emotional intelligence*, New York : Basic Books.
- Zemmerman. B. J. (1990): *Self-regulated and Academic Achievement: An over view*, Journal of Education Psychologist, NO,25.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بوزنادة، سميرة (2022). الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية الذات لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية المسيلة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية. 8(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 114-137.*